لغياب القادة القدامى المسؤولين عن الأمن أمثال بن ــ غوريون ودايان وبيرس وضعف أشكول وعدم خبرته في الشؤون العسكرية، تمتع رئيس الأركان يتسحاق رابين بحرية أوسع في ادارة الشؤون العسكرية، وكان أشكول مضطراً للموافقة على جميع مطالب العسكريين التي كانت تقدم اليه.

ولكن في سنة ١٩٦٧، حين تولى دايان وزارة الدفاع بعد الضغوط التي تعرض لها أشكول من الجيش والصحافة والسياسيين حتى زعماء المعارضة بقيادة بيغن[٤٠]، ونتيجة لانتصار الجيش الاسرائيلي في الحرب، بدأ تسلل العسكريين الى الحياة المدنية، وأصبحت الاتصالات بين العسكريين والمدنيين أمراً عادياً. واستطاع دايان استغلال العسكريين كورقة ضغط في مواجهة الحكومة، لتنفيذ سياساته في محاولته فرض نظريته الأمنية على الجيش ووزارة الدفاع. وفي بداية حرب الاستنزاف سنة ١٩٦٨، استغل دايان ظروف الحرب في اعداد المجتمع عسكرياً، وفي تدعيم سلطة العسكريين، وابراز دور متميز لوزير الدفاع، باعتباره ممثلاً للعسكريين، في مواجهة غولده مائير رئيسة الوزراء، باعتبارها ممثلة للسلطة المدنية.

ولكن عند مجيء شمعون بيرس الى وزارة الدفاع بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول ١٩٧٣)، ومحاولة الجيش أن يستعيد نفوذه وهيبته التي فقدها أثناء الحرب، حاول شمعون بيرس أن يقف مدعوماً من العسكريين وبعض السياسيين أمام محاولات يتسحاق رابين ذي الخبرة العسكرية في فرض سيطرة السلطة المدنية على العسكريين. وساعد على ذلك ضعف مركز رابين السياسي والحزبي، في مواجهة النفوذ المتزايد والشهرة التي يملكها شمعون بيرس وقدرته على أن يشكل نداً قوياً لرئيس الوزراء، وأن يفرض عليه شروطه. ويظهر ذلك بوضوح حين اضطر رابين للموافقة على حمل قائمة الأسلحة التي أعدها شمعون بيرس وكبار العسكريين الى الولايات المتحدة مع عدم اقتناع رابين بجدوى هذه الأسلحة.

ومن العرض السابق لدور وزير الدفاع في ارساء العلاقات المدنية العسكرية، يمكن أن نخلص الى النتائج التالية:

١ ــ ان وجود شخص قوي على رأس وزارة الدفاع، مثل بن ــ غوريون، يعتبر أحد الأسباب الداعية للسيطرة المدنية على العسكريين وعدم الفصل بين السلطة المدنية والعسكرية.

٢ ــ ان عدم وجود شخص قوي في وزارة الدفاع، مثل لافون، يؤدي الى تازم العلاقات المدنية ــ العسكرية وظهور الصراع بين المدنيين والعسكريين.

٣ ــ وجود رئيس قوي للأركان ومدير عام قوي لوزارة الدفاع، مثل دايان وبيرس على التوالي، يشكل عقبة في وجه وزير الدفاع اذا كانت تنقصه الخبرة في المجالات العسكرية كما كان الحال مع أشكول، ويزيد من سلطة الجيش.

٤ ــ وجود وزير قوي للدفاع مثل موشي دايان يحد من نفوذ رئيس الأركان ويؤدي الى منافسة سياسية شديدة اذا كان رئيس الوزراء شخصية سياسية قوية مثل غولده مائير.